الوجيز

في علم أصول الحديث

(مفهومه وأهميته وأصوله وأقسامه وأنواعه ومصادره)

اعداد

د.إبراهيم بن يوسف الاقصم

2025 / 1446

الوجيز في علم أصول الحديث

(مفهومه وأهميته وأصوله وأقسامه وأنواعه ومصادره)

إعداد: د. إبراهيم بن يوسف الأقصم

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م

© ابراهيم بن يوسف الأقصم ، ١٤٤٦هـ

الأقصم ، ابراهيم بن يوسف
الوجيز في علم أصول الحديث. / ابراهيم بن يوسف الأقصم - ط١.
.- جدة ، ١٤٤٦هـ
٦٠ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٨٥٣٨
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٧٣٩٦-٧

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

للتواصل: ٠٥٠٥٦٨٩٨٧٦

المقدمة

الحمدلله وكفى، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى أما بعد

علم الحديث كما يقول السيوطي:"رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر".

عنوان هذا الكتاب:(الوجيز في علم أصول الحديث). طرحت فيه عدة موضوعات؛ بأسلوب سهل، وبطريقة موجزة، رصينة؛ لتناسب المهتمين بهذا العلم، من غير المتخصصين. فتطرقت لمفهوم الحديث، وأهميته، وتدوينه، وأصوله، وأقسامه، وأنواعه، ومصادره، ومصطلحاته). كما سلّطت الضوء على أقسام الأحاديث الضعيفة؛ وحكم العمل بها. وبينت أسباب الوضع في الحديث النبوي. وكذلك ذكرت موقف العلماء من الإسرائيليات. مع تعريف موجز لأهم مصادر ومؤلفات علم الحديث.

اعتمدت في هذا الوجيز على المصادر الأولية، في أصول علم الحديث، مثل:(مقدمة ابن الصلاح)، وكتاب:(تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)، للسيوطي،وكتاب:(الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث)،لابن كثير. واعتمدت أيضا على بعض المراجع الحديثة لبعض أساتذة علم الحديث المعاصرين.مثل كتاب:(الوضع في الحديث)، للدكتور عمر فلاتة. وكتاب: (الحديث الضعيف). للشيخ عبدالكريم الخضير، الذي شرفت بزيارته، ليجيب على تساؤلاتي في الحديث. وكتاب:(أسباب اختلاف المحدثين) للدكتور خلدون الأحدب)، الذي زرته عدة مرات بمكتبه بجامعة الملك عبدالعزيز، بجدة، لأستفسر منه في مسائل الحديث الضعيف وغيرها، فكان خير مرشد.

ومن واقع أنني باحث؛ فقد ألتزمت الأمانة العلمية، والحيادية، والمصداقية في نقل الآراء؛ والتزمت بمنهجية البحث العلمي في النقل والتوثيق. فجميع المعلومات(الببليوغرافية) تم إرصادها في آخر الكتاب. (ثبت المصادر والمراجع).

ونظرا لكثرة التعريفات والمعلومات؛ فقد أكثرت من الإحالات في الحواشي للمصادر والمراجع؛ لمن أراد التوسع، كما ختمت هذا الكتاب بأسئلة تعين على تيسير فهمه.

أسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذا العمل؛ ويجعله خالصا لوجهه الكريم. وصلى الله وسلم على نبينا العظيم.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين؛

الراجي عفو ربه:

د. إبراهيم الأقصم

أولاً : الحديث : مفهومه وأهميته :

الحديث ؛ أصله ضد القديم ، أي الجديد . وشرعاً : ما يضاف إلى النبي ﷺ [١].واختلف العلماء في تعريف الحديث ؛ هل يطلق على السّنّة أم بينهما فرق؟. للسنة عدة تعريفات : فعند الأصوليين: (ما نقل عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير). وعند الفقهاء:تطلق السنة أحياناً على ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه. وعند المحدثين: تأتي بمعنى الحديث[٢].

والحديث في اصطلاح المحدثين مرادف للسّنّة . وهو : ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة [٣].

يحتل الحديث مكانة عالية ؛ إذ يعتبر ثاني أدلة علوم الإسلام ومادة الأصول والأحكام [٤] . قال تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [٥] .

[١]- السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ،١/ ٢٣.

[٢]- انظر: أحمد هاشم ، السنة النبوية وعلومها، ١٥-٢٤؛ الصباغ، الحديث النبوي،١٢٠ -١٢٤؛ خلدون الأحدب،أسباب اختلاف المحدثين،١/ ٢٥.

[٣] - محمد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ، ٢٠-٢٢؛ الصباغ، الحديث النبوي ،١١٨، ١٢١؛ إبراهيم النعمة ، الواضح في مصطلح الحديث ،٢١.

[٤]- الحسين الطيبي،الخلاصة في أصول الحديث ،٣٣.

[٥]- سورة النساء ، آية ٦٥.

وقـــال تعـــالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾[١] .

وقال رسول الله ﷺ: " ... فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ" [٢] .

وقد أبرز علماء السلف أهمية الحديث ومكانته وفضل من اشتغل به ، فصدروا بذلك مقدماتهم . يقول الإمام النووي في مقدمته لشرح صحيح مسلم : " إن الاشتغال بالحديث من أجلّ العلوم الراجحات، وأفضل أنواع الخير وآكد القربات " [٣] . ويقول الإمام السيوطي : "إن علم الحديث رفيع القدر ، عظيم الفخر ، شريف الذكر" [٤] .

---

[١]– سورة الحشر ، آية ٧.

[٢]– انظر :حديث العرباض بن سارية في سنن أبي داود (باب لزوم السنة) . عون المعبود شرح سنن أبي داوود ، ١٢/ ٢٣٤-٢٣٥.

[٣]– النووي،صحيح مسلم بشرح النووي، ١ / ١٢،.

[٤]– السيوطي ، تدريب الراوي ، ١٩.

ثانياً : تدوين الحديث (السّنّة) :

اختلف السلف في كتابة الحديث وتدوينه، فكرهها طائفة؛ مثل :عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأبي موسى الأشعري، وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهم. وأباحها طائفة، مثل: علي بن أبي طالب وابنيه الحسن والحسين، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم. ثم أجمعوا فيما بعد على جوازها [١].

ومن أدلة المانعين للكتابة؛ ما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري،ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: " لا تكتبوا عني شيئاً إلا القرآن ،ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه " [٢].

ومن أدلة المجيزين ، حديث أبي شاه اليمني ﷺ الذي التمس من رسول الله ﷺ أن يكتب له شيئاً مما سمعه منه في خطبته بمكة عام الفتح، فقال رسول الله ﷺ: " اكتبوا لأبي شاه " [٣] . كذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما اشتد بالنبي ﷺ وجعه قال : " ائتوني بكتاب ، أكتب لكم

---

[١]– مقدمة ابن الصلاح ، ١١٩ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ٢/٦١.

[٢]– انظر باب ذكر كراهية كتابة العلم ، ابن عبد البر ، جامع بيان العلم وفضله، ١/ ، ٢٦٨ ؛ انظر أيضاً : باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم : صحيح مسلم بشرح النووي ، ١٨/ ١٠١؛ مقدمة ابن الصلاح ، ١١٩.

[٣]– انظر باب ذكر الرخصة في كتابة العلم :ابن عبد البر، جامع بيان العلم،١/٢٩٨؛ ابن حجر،فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج١ /٢٤٨ ؛ ا نظر أيضاً : النووي ، شرح صحيح مسلم (كتاب الحج –باب تحريم مكة وصيدها) ٩/ ١٩٠،١٠٧–١١٠.

كتاباً لا تضلوا بعده " [1]. وسماح النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو بن العاص بالكتابة عنه [2] .

وقد كان المنع في بداية الأمر خشية اختلاط القرآن بغيره ، وعندما شاع القرآن وانتشر بين المسلمين انتفت حكمة المنع ونسخت بأحاديث أخرى كحديث أبي شاه وحديث ابن عباس رضي الله عنهم . كما كان النهي لعامة الناس ، بينما أذن الرسول ﷺ بالكتابة لمن كان يثق بضبطه ودقته وعدم خلطه بين الحديث والقرآن كعبد الله بن عمرو، وأبي هريرة رضي الله عنهما. فالنهي متقدم والإذن ناسخ له [3]. إلا أن الخلاف قد زال ، وأجمع المسلمون على تدوين الحديث ، قال ابن الصلاح : " ولولا تدوينه في الكتب لدرس في الأعصر الآخرة " [4] .

إن تدوين الحديث؛ لقي عناية فائقة منذ وقت مبكر ، وكانت توجد عند بعض الصحابة صحائف كثيرة دونوا فيها ما سمعوه عن رسول الله ﷺ. مثل صحيفة عبدالله ابن عمرو بن العاص المعروفة بالصادقة ، وصحيفة أبي هريرة ، وصحيفة جابر بن عبدالله ، رضي الله عنهم[5].

ولكن ذلك العمل كان فردياً إذ لم يسمح الخلفاء الراشدون بتدوين الحديث بشكل رسمي إلى أن جاء عصر عمر بن عبد العزيز فأمر بتدوين

---

[1]- النووي ، شرح صحيح مسلم ، ١١/ ٧٥ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥١/١.

[2]- ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ٢٩٩/١-٣٠٠ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ،٢٥١/١ .

[3]- انظر تفصيل ذلك : النووي ، شرح مسلم، ٩/ ١١٠-١١١، ١٨/ ١٠١-١٠٢؛ مقدمة ابن الصلاح ،١١٩ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥١/١ –٢٥٣ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ٦٣/٢.

[4]- مقدمة ابن الصلاح ،١١٩.

[5]- ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ،٢٩٩/١-٣٠٠ ؛ ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٤٨/١-٢٤٩ .

السنة، وكان ذلك على رأس المائة الأولى ، فاستجاب لذلك الطلب عالم المدينة، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤هـ) [١] .

ولما جاء العصر العباسي وانتصف القرن الثاني الهجري بدأ التأليف في الحديث في عدة أمصار ، واضطلع بتلك المهمة كثير من العلماء، أشهرهم: مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، ويتميز التدوين خلالها بأن الحديث كان ممزوجاً غالباً بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين ، ورتبت الأحاديث على أبواب الفقه ، كما في (موطأ) الإمام مالك [٢] .

ثم ظهرت بعد ذلك خطوة جديدة على رأس المائتين تقريباً وهي استقلال الحديث عن الفقه، بظهور كتب المسانيد، كمسند أبي داود التي جمعت الأحاديث نسبةً لكل راوٍ على حدة ، أي أن لكل صحابي مسندا خاصا بالأحاديث التي رواها [٣] .

واستمر التدوين إلى أن جاء القرن الثالث الهجري الذي يعد العصر الذهبي لتدوين السنة – بل كان أزهى عصور الإسلام في شتى العلوم – إذ ظهر الأفذاذ والعمالقة الذين أوقفوا حياتهم لطلب الحديث والرحلة من أجله مثل : أحمد بن حنبل ، و محمد ابن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ومحمد بن عيسى الترمذي ، ومحمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجة [٤] .

---

[١]- ابن حجر ، فتح الباري ، ٢٥١/١.

[٢]- أحمد أمين ، ضحى الإسلام،١٠٧-١٠٨؛ أحمد هاشم ، السنة النبوية ، ٦٠ ؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٣٨.

[٣]- أحمد أمين ،ضحى الإسلام ، ١٠٨/٢-١٠٩؛ أحمد هاشم ، السنة النبوية ،٦٠؛ الصباغ ،الحديث النبوي ، ٣٩ .

[٤]- أحمد أمين، ضحى الإسلام ، ٢/ ١٠٩؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٣٩ ؛ إبراهيم النعمة ، الواضح ، ١٦-١٧ .

وخلال ذلك القرن أيضاً نشطت حركة الجمع والنقد وتمييز الصحيح من الضعيف ، وأُلّفت فيه أهم كتب الحديث [1] .

وقد تتبع العديد من الباحثين المُحْدَثين مراحل تدوين الحديث ، وخلصوا إلى أن المنع في بداية الأمر كان بسبب الخوف من اختلاط السنة بالقرآن والانشغال بغير القرآن . وعندما زالت الموانع أبيحت الكتابة ، فليس هناك تعارض بين أحاديث النهي والإباحة . كما أنهم ذكروا أن تدوين الحديث مر بعدة مراحل : فكان في بداية الأمر عبارة عن كراريس صغيرة سميت باسم صحيفة ، وكان هذا في عصر الصحابة وأوائل التابعين خلال القرن الأول الهجري ، ثم ظهرت المصنفات المرتبة على طريقة الفقهاء أبواباً وفصولاً في القرن الثاني الهجري، ثم ظهرت كتب المسانيد وكتب الصحاح في بداية القرن الثالث الهجري؛ ثم ظهرت كتب المنهجية والأصول في الحديث [2] .

---

[1] – أحمد أمين ، ضحى الإسلام ،٢/١٠٩.

[2] – انظر : فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ،١/ ٨٨– ٩٠ ؛ صالح أحمد العلي ، دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، ٨٠–٨٦ ؛ مُحَمَّد عجاج الخطيب ، السنة قبل التدوين ، ٣٤٠–٣٤٢ .

ثالثاً : علم أصول الحديث وأنواعه :

تطورت كتابة الحديث خلال العصور الإسلامية وتميزت بميزات عديدة ساهمت في ظهور مصنفات مختلفة . وأصبح للحديث عدة علوم لها قواعدها وأسسها .

وظهر ما يعرف بعلم (أصول الحديث) أو (علم المصطلح). وهو علمٌ يهتم بأصول وقواعد يُعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد [١] . أو هو العلم الذي يبحث في تقسيم الحديث إلى صحيح، وحسن، وضعيف ، ويبين الشروط المطلوبة في الراوي والمروي [٢] .

ويمكن اعتبار القرن الرابع الهجري مرحلة استقلالية هذا العلم ؛ إذ أفرد له علماء المصطلح الكتب المستقلة [٣]. وكان أول من أفرده بالتصنيف القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ).ثم ظهرت عدة مؤلفات في علم المصطلح أشهرها: الكفاية في علم الدراية للخطيب البغدادي ، وعلوم الحديث المشهور بمقدمة ابن الصلاح لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري [٤] .

ومنذ القرن الخامس الهجري تقريباً استقر منهج المحدثين في كتب مصطلح الحديث على يد الخطيب البغدادي ، إذ لم تلحق به إضافات

[١]- محمود الطحان ،تيسير مصطلح الحديث ، ١٣.

[٢]- محمد بكار ، أسباب ردّ الحديث وما ينتج عنها من أنواع ،١٣٩.

[٣] - الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ٩.

[٤]- للاستزادة عن أشهر المصنفات في علم المصطلح انظر : ابن حجر العسقلاني ، شرح النخبة (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، ٣٣-٣٦.

أساسية ، ولم يتعرض المنهج لتعديل جوهري سوى إضافات في جزئيات القواعد العامة على يد الإمام شمس الدين محمد الذهبي ، والحافظ إسماعيل بن كثير ، والحافظ أحمد بن حجر العسقلاني [1] .

ينقسم علم الحديث إلى قسمين :

الأول:علم الحديث(رواية): ويتعلق بأقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقريراته وصفاته من حيث نقل كل حديث وضبطه وتحرير ألفاظه .

الثاني: علم الحديث (دراية): (علم أصول الحديث) ويطلق على التمحيص والنقد لمعرفة شروط الرواية وأنواعها وحال الرواة [2] .

والفرق بينهما أن الرواية تتعلق بدقة نقل الحديث وضبطه.

أما الدراية، فهي تهدف إلى معرفة القواعد التي يحكم بها على السند بالصحة أو الضعف، وإلى فهم متن الحديث فهماً سليماً [3] .

---

[1]- أكرم ضياء العمري ، السيرة النبوية الصحيحة، ١/ ١٣-١٤.

[2]- السيوطي ، تدريب الراوي ، ٢١/١.

[3]- أحمد هاشم ،السنة النبوية ، ٣٦٣؛ إبراهيم النعمة ، الواضح ،٢٨-٢٩؛ الصباغ ، الحديث النبوي ،١٥٠-١٥١.

أشهر علوم للحديث :

- علم الجرح والتعديل: يبحث في جرح الرواة وتعديلهم، أي الطعن في الراوي أو تعديله بالتوثيق [1] .

- علم تاريخ رجال الحديث: يتعلق برواة الحديث وتاريخهم ونشأتهم وتلامذتهم ورحلاتهم [2] .

- علم مختلف الحديث (مشكل الحديث): يبحث في الأحاديث التي ظاهرها التعارض من حيث إمكانية الجمع بينها ، أو تقييد مطلقها ، أو تخصيص عامّها ، ولا يقوم بهذا العلم إلا الأئمة الغواصون في المعاني والبيان[3] .

- علم الناسخ والمنسوخ : يبحث في الأحاديث المتعارضة في الأحكام التي تقررها ليعرف أيها الناسخ وأيها المنسوخ [4] .

- علم علل الحديث : يبحث في الأسباب الخفية الغامضة التي يمكن أن تقدح في صحة الحديث [5] .

- علم غريب الحديث: ويبحث في الألفاظ التي تحتاج إلى شرح وتفسير في الحديث بسبب غرابة أو غموض [6] .

---

[1] - مقدمة ابن الصلاح ،٨٤-٩٥ ؛ الطيبي، الخلاصة ، ٨٥-٨٦ ؛ للاستزادة انظر : الصباغ ، الحديث النبوي ، ١٥٢؛ الطحان ، تيسير مصطلح الحديث ، ٩؛ ، أحمد هاشم ، السنة النبوية ،٣٦٤.

[2] - للاستزادة عن تفاصيل هذا العلم انظر :الطيبي ، الخلاصة ، ٩٧-١١٩؛ مقدمة ابن الصلاح ، ٩٦-١١٦؛ انظر أيضاً :الصباغ ، الحديث النبوي ، ١٥٨-١٥٩؛ أحمد هاشم ، السنة النبوية ،٣٦٨.

[3] - مقدمة ابن الصلاح ،١٧٢-١٧٣؛ الطيبي، الخلاصة ، ٥٩ ؛ انظر أيضاً : أحمد هاشم ، السنة النبوية، ٣٧٢؛

[4] - مقدمة ابن الصلاح ،١٦٦-١٦٨؛ الطيبي ،الخلاصة ،٦٠.

[5] - الطيبي ، الخلاصة ، ٦٩؛ للاستزادة انظر : الصباغ ، الحديث النبوي ، ١٦٢ ، أحمد هاشم ، السنة النبوية ،٣٧٥.

[6] - مقدمة ابن الصلاح،١٦٤-١٦٥؛ الطيبي ، الخلاصة ،٦٢؛ الصباغ، الحديث النبوي ، ١٦٣؛ أحمد هاشم ، ٣٧٣.

من أقسام الحديث :

الحديث المرفوع ، والحديث المقطوع ، والحديث الموقوف.

الحديث المرفوع: هو ما أضيف إلى النبي ﷺ قولاً أو فعلاً عنه، سواءً كان سنده متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً [1]. ويسمى الحديث المرفوع أحياناً بالخبر. هناك خلاف في إطلاق لفظ(الخبر)على الحديث المرفوع، فأهل الفن عندهم الخبر مرادف للحديث. وقيل:(إن الحديث ماجاء عن النبي ﷺ والخبر ماجاء عن غيره). فالخبر أشمل من الحديث . [2] .

الحديث الموقوف: هو ما جاء عن الصحابي قولاً أو فعلاً . وعند المحدثين يطلق على المرفوع والموقوف اسم الأثر [3] .

الحديث المقطوع: فهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم ويسمى أيضاً الأثر [4] .

---

[1]- مقدمة ابن الصلاح، ٤٢؛ ابن كثير، الباعث الحثيث ، ٥٤؛ السيوطي ، تدريب ، ١ / ١٤٩

[2]-. انظر : ابن حجر ، شرح النخبة ، ٣٧.

[3]- مقدمة ابن الصلاح ، ٤٣- ٤٤؛ ابن كثير، اختصار علوم الحديث ، ٥٥؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١٤٩/١.

[4]- مقدمة ابن الصلاح ، ٤٤-٤٥؛ ابن كثير، اختصار علوم الحديث ، ٥٥- ٥٦ ؛ السيوطي ، تدريب ، ١/ ١٥٩.

رابعا: أنواع الأحاديث الضعيفة :

ينقسم الحديث باعتبار الصحة ، كما استقر عند المتأخرين ، إلى ثلاثة أقسام : (صحيح، وحسن، وضعيف)[١]. وقد كان ينقسم قبل ذلك إلى قسمين: صحيح، وضعيف، لأن بعضهم كان يدرج الحسن في الصحيح ، إلى أن جاء الإمام الترمذي فقسم الحديث إلى ثلاثة أقسام [٢]. هي:

االحديث الصحيح: هو كل حديث استوفى الشروط الخمسة التالية: اتصال السند، وعدالة الرواة، وتمام ضبطهم، وعدم الشذوذ، وعدم العلة[٣]. والحديث الصحيح: قسمان: صحيح لذاته، وصحيح لغيره. وحكمه: وجوب العمل به عند أهل الحديث والفقهاء [٤] .

الحديث الحسن: كل حديث استوفى خمسة شروط: اتصال السند، وعدالة الراوي، والسلامة من العلة، و السلامة من الشذوذ، وخفة الضبط[٥]. والحديث الحسن، قسمان: حسن لذاته، وحسن لغيره. وحكمه: كالصحيح، وإن كان دونه في القوة ، ويحتج به عند الجمهور [٦] .

---

[١]- مقدمة ابن الصلاح،١٥؛ مقدمة الإمام النووي في شرح صحيح مسلم، ٣١/١؛ الطيبي، الخلاصة، ٣٦.

[٢] - ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ،١٨/ ٢٣-٢٥؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ،٣٢؛ مقدمة ابن الصلاح ، ٣٩.

[٣]- انظر تعريفات الصحيح في :مقدمة ابن الصلاح ،١٦؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ،٣٢-٣٣؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ٤٣/١.

[٤]- مقدمة ابن الصلاح ،١٦.

[٥]- مقدمة ابن الصلاح ، ٤٢-٤٣ ؛ الطيبي ، الخلاصة ،٣١-٣٣ ؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٤٧-٤٩ .

[٦]- ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٤٦ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ١٢٦/١.

الحديث الضعيف: هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن، المذكورة آنفاً [1] . أو هو الحديث الذي لم تجتمع فيه صفات القبول [2] . ويتفاوت في الضعف حسب شدة ضعف راويه وخفته، أي وخفة ضبطه. وهي أنواع عديدة جداً [3]. سنعرض أشهرها مع التأكيد على أن هذه التعريفات المتعلقة بالأحاديث الضعيفة هي محل خلاف بين المحدثين، قديماً وحديثاً. نذكر منها ما أوردته كتب المصطلح، وما اشتهر واستقر العمل به، وهي كما يلي:

١- الحديث المرسل: المرسل لغةً، اسم مفعول من أرسل بمعنى أطلق [4]، وهو ما رواه التابعي عن رسول الله ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً، أي ما سقط منه الصحابي [5]. وقد اختلف العلماء في قبول الحديث المرسل ، فذهب جمهور العلماء والمحدثون وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول كالشافعي إلى أنه ضعيف لا تقوم به حجة، ويرى مالك وأبو حنيفة أنه صحيح تقوم به الحجة وهو قول عند الإمام أحمد [6].

---

[1] - مقدمة ابن الصلاح،٣٩-٤٠؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث،٥٣؛السيوطي،تدريب الراوي،١/١٤٤.

[2] - عن تعريفات الضعيف انظر: الخضير ، الحديث الضعيف ،٥٥-٥٦؛محمد بكار ، أسباب ردّ الحديث،٨-٩.

[3] - انظر : مقدمة ابن الصلاح، ٤٠؛ السيوطي ،تدريب الراوي ،١/١٤٤-١٤٥؛ الخضير ، الحديث الضعيف ،٥٦.

[4] - انظر : محمد صديق المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٠٩.

[5] - مقدمة ابن الصلاح ، ٤٨-٥٠ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ،١/١٥٩-١٦٠؛ لزيادة التوضيح بالأمثلة انظر : محمد عجاج ، أصول الحديث ،٣٣٧-٣٣٨ ؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢٠٨.

[6] - انظر :مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم ، ١/٣٤؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١/١٦٢؛ هناك خلاف في قبول المراسيل؛ يرى البعض قبول مراسيل الصحابة، وآخرون لا يحتجونبها. انظر: ابن تيمية ، منهاج السنة ، ٧/ ٤٣٥.

٢- الحديث المنقطع: المنقطع، لغةً: اسم فاعل من الانقطاع ضد الاتصال [١]: ما لم يتصل إسناده ، أي ما يسقط من إسناده رجل ، أو يذكر فيه رجل مبهم ، وأكثر ما يستعمل في روايةَ من دون التابعي عن الصحابي [٢] .

٣- الحديث المعضل: المعضل، بفتح الضاد لغةً : أمر عضيل أي مستغلق شديد[٣] : ما سقط من إسناده اثنان فأكثر بشرط توالي السقوط [٤] .

٤- الحديث المدلس: المدلس لغةً، اسم فاعل من دلّس [٥] . الذي أخفي شيء من متممات وضوح صحة روايته ، ويروى بألفاظ تحتمل السماع مثل: (روى ، قال ، عن). وهو قسمان : تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ . فتدليس الإسناد : هو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه ، موهماً أنه سمعه منه . أو عمن عاصره ولم يلقه موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه [٦] .

أما تدليس الشيوخ ، أن يأتي الراوي باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله [٧]. ويختلف الحكم على التدليس حسب المقاصد ، فإذا كان عفوياً وجاء من إمام ثبت ثقة فتقبل روايته، أما إذا جاء بقصد التعمية فيكره وقيل يحرم [٨].

---

[١]- انظر : المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٣٥.

[٢]- مقدمة ابن الصلاح ،٥٠-٥١؛ الطيبي، الخلاصة، ٦٦-٦٧ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي،١/١٧١-١٧٢.

[٣]- . مقدمة ابن الصلاح ، ٥٢.

[٤]- مقدمة ابن الصلاح ،٥١-٥٣؛ السيوطي ، تدريب ، ١/١١٧٤ نظر الأمثلة: الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢١٣.

[٥]- انظر : المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٠٩.

[٦]- مقدمة ابن الصلاح ،٥٨ ؛ الطيبي ، الخلاصة ، ٧١ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١/١٨٦-١٨٨؛ لتوضيح ذلك : انظر : محمد عجاج ، أصول الحديث، ٣٤١ ؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢١٣.

[٧]- مقدمة ابن الصلاح ،٥٩؛ الطيبي ، الخلاصة ،٧٢-٧٣ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١/١٩٠-١٩٢؛ للاستزادة انظر : محمد عجاج ، أصول الحديث ، ٣٤٢ ؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢١٤.

[٨]- مقدمة ابن الصلاح ،٥٩-٦٠؛ انظر أيضا : إبراهيم النعمة، الواضح ، ١٤٤؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢١٤.

٥- الحديث المعلّل:المعلّل لغةً، اسم مفعول من علّل، بمعنى ألهاه بالشيء وشغله[١]. وهو الذي اكتشفت فيه علة تقدح في صحته، وإن كان يبدو في الظاهر سليماً. وهو من أغمض علوم الحديث إذ لا يقوم به إلا أهل الخبرة الطويلة، والدربة المستمرة في الحديث. وتكون العلة تارة في المتن، وتارة في الإسناد [٢].

٦- الحديث المضطرب: المضطرب، بكسر الراء. لغةً: اسم فاعل من اضطرب وهو: اختلاف الأمر وفساده. [٣] : الحديث الذي رواه الثقة أو الثقات على أوجه مختلفة في المتن أو السند، بشرط ألا يترجّح بعضها على بعض.الاضطراب قد يكون في الإسناد، أو في المتن، أو فيهما معاً[٤].

معاً[٤].

٧- الحديث المقلوب: المقلوب لغةً، اسم مفعول من قلب، وهو تحويل الشيء عن وجهه[٥]. وهو الحديث الذي انقلب فيه على راوٍ بعض متنه. أو ما حدث فيه من تقديم، أو تأخير، أو تغيير، أو تبديل وهما. ويكون القلب في المتن؛ كأن توضع كلمة مكان أخرى، أو القلب في السند؛ كالخطأ في اسم راوٍ أو نسبه [٦].

---

[١]-. انظر : المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٢٢.

[٢]- مقدمة ابن الصلاح ، ٧٠-٧٣؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١/ ٢١٠-٢١٠؛ الطيبي، الخلاصة ، ٦٩-٧٠.

[٣] المنشاوي،قاموس مصطلحات الحديث،١١٩

[٤]- مقدمة ابن الصلاح ،٧٣-٧٤؛ الطيبي ، الخلاصة ، ٧٣ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ، ١/ ٢٢٠- ٢٢٥؛ للاستزادة عن ذلك انظر : محمّد عجاج ، أصول الحديث ، ٣٤٤-٣٤٥ ؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢١٨.

[٥]-.انظر:المنشاوي،قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٢٧.

[٦]- السيوطي،تدريب الراوي، ١/ ٢٤٦-٢٤٩؛محمّد عجاج،أصول الحديث،٤٤٥-٤٤٦؛ الصباغ ، الحديث النبوي ٢١٨، -٢١٩.

٨- الحديث الشاذ: الشاذ لغةً، اسم فاعل منالفعل: شذّ.أي المنفرد أو ما خالف القاعدة والقياس[١]. وهو الحديث الذي يرويه الثقة، أو المقبول، مخالفاً لمن هو أولى منه. أو هو ما رواه الثقة مخالفا لما رواه غيره. بمعنى أن الشذوذ لا يتحقق إلا بالتفرد والمخالفة، ولكن إذا تفرد بالحديث العدل الضابط، ولم يخالف غيره فهو(مقبول). ومثال ذلك تفرد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه بحديث: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " [٢] .

٩- الحديث المنكر: المنكر لغة، اسم مفعول من الفعل أنكر، والإنكار ضد الإقرار[٣]. وهو الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفاً رواية الثقة. والفرق بينه وبين الشاذ أن راوي الشاذ ثقة، وراوي المنكر ضعيف . وبذلك يكون المنكر شديد الضعف [٤] .

١٠- الحديث المتروك: المتروك، اسم مفعول من الفعل ترك. تركه يتركه واتركه وتركت الشيء خليته[٥]. وهو الحديث الذي يرويه راوٍ واحد متهم بالكذب في الحديث، أو ظاهر الفسق بفعل أو قول، أو كثير الغفلة، أو كثير الوهم. ويسمى المتروك أحياناً بالمطروح [٦] .

---

[١]- المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ٦٨.

[٢]- مقدمة ابن الصلاح ،٦١-٦٣؛ السيوطي ، تدريب ، ١٩٣/١-١٩٥؛ انظر : الصباغ ، الحديث النبوي ٢٢٠.

[٣]- انظر : المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٣٥.

[٤]- مقدمة ابن الصلاح ،٦٣-٦٤؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث،٦٧؛ عجاج ، أصول الحديث، ٣٤٨.

[٥]-. ابن منظور ، لسان العرب ، ٤٠٥/١٠. مادة : ترك .

[٦]- الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢٢١ ؛ محمد عجاج ، أصول الحديث ،٣٤٨؛ إبراهيم النعمة ، الواضح ،١٦١ - ١٦٢.

١١- الحديث الموضوع: الموضوع لغةً، اسم مفعول من الفعل وضع. وضع الشيء أي حطه[١] . وهو المختلق المصنوع، وهو شر أنواع الضعيف وأقبحه[٢]. وهو ليس بحديث اصطلاحاً بل بزعم واضعه [٣] .

ويعرف الوضع بإقرار واضعه أو معنى إقراره، أو قرينة في الراوي أو المروي، أو ركاكة في اللفظ أو المعنى أو مخالفة لما ثبت في الكتاب والسنة الصحيحة [٤].

وتحرم روايته مع العلم به في أي معنى كان ، إلا للتبيين [٥] .

---

[١]- انظر : المنشاوي ، قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، ١٣٦.

[٢]- مقدمة ابن الصلاح ، ٧٧؛ ، ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٨٣؛ السيوطي ، تدريب الراوي ،١/٢٣١.

[٣]- السيوطي ، تدريب الراوي ،١/٤٢-٤٣ .انظر أيضاً : عبدالكريم الخضير ، الحديث الضعيف ، ١٣٠-١٣١.

[٤]- مقدمة ابن الصلاح ، ٧٨؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٨٣ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ،١/٢٣٢.

[٥]- مقدمة ابن الصلاح ، ٧٧؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٨٣ ؛ السيوطي ، تدريب الراوي ،١/٢٣١.

خامسا: حكم العمل بالحديث الضعيف :

للعلماء في العمل بالحديث الضعيف مذاهب ؛ بين مجوّزٍ، ومانعٍ، ومتساهلٍ[1]. والذي عليه جمهور العلماء جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وفي الترغيب والترهيب، ولا تثبت به الأحكام كالحلال والحرام [2] . وذلك بالضوابط التالية :

١- ألا يكون شديد الضعف .

٢- أن يكون له أصل شاهد يندرج تحته.

٣- ألا يعتقد بثبوت ما فيه، وإنما يعمل به للاحتياط.

٤- ألا يكون في الأحكام والعقائد[3].

روى الخطيب البغدادي بسنده أن الإمام أحمد بن حنبل قال : " إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد " [4] .

---

[1]- عن مذاهب العلماء في العمل بالحديث الضعيف انظر : الخضير ، الحديث الضعيف ،٢٥٠-٢٧٤ ؛ محمد عجاج الخطيب ،أصول الحديث ، ٣٥١ ؛ أحمد هاشم ، السنة النبوية ،١٤٣-١٤٤؛ الصباغ ،الحديث النبوي ٢٢١-٢٢٥.

[2]- أبو بكر الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ١٦٢،؛ ابن تيمية ،الفتاوى ،٦٥/١٨ ؛ شمس الدين محمد بن مفلح ، الآداب الشرعية والمنح المرعية ،٢ / ٣٠٢-٣٠٥ ؛ السيوطي ،تدريب الراوي ،٢٥٢/١.

[3]- انظر ابن تيمية،الفتاوى ،٦٦/١٨ ؛ السيوطي،تدريب الراوي ،٢٥٢/١؛ للاستزادة عن هذه الشروط.انظر:محمد عجاج ، أصول الحديث ،٣٥١؛الطحان، تيسير مصطلح الحديث،٤٧-٤٨؛ أحمد هاشم ،السنة النبوية،١٤٤.

[4]- الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ١٦٢-١٦٣ . انظر أيضاً :السيوطي ، تدريب الراوي ،٢٥٢/١ .

لكن الأحاديث الضعيفة الواردة في ذكر المثالب لاُ يعتدُّ بها، وليست حجة، ولا تدخل ضمن الشروط التي وضعها العلماء في قبول الحديث الضعيف، فالأحاديث الضعيفة ظنية الثبوت أي ليست قطعية[1] . فكيف يترتب عليها إصدار حكم ، أو اتهام شخص ، أو جرح آخر ؟

أيضا يكثر الضعيف في الأحاديث القدسية، والفرق بين الحدبث النبوي والحديث القدسي؛ أن الحديث القدسي ما يرويه النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى بألفاظه، ولكن دون التعبد بهذه الألفاظ، وليس للتحدي والإعجاز، فمعناه من الله، ولفظه من النبي ﷺ .

مما سبق؛ يتضح أن هناك أحاديث مقبولة يحتج بها وهي الصحيحة والحسنة. وأحاديث غير مقبولة أي مردودة، لا يحتج بها إلا بضوابط معينة وهي الأحاديث الضعيفة.

[1]– عن حجية الحديث الضعيف .انظر : عبدالكريم الخضير ، الحديث الضعيف ، ٣٠٣.

سادسا: أسباب الوضع في الحديث النبوي :

اختلف الباحثون في الاتفاق على واقعة معينة لبدء الوضع في الحديث النبوي وقد ناقش الدكتور عمر فلاته هذه القضية بإسهاب، وأشار إلى اختلاف الباحثين في تحديد بداية أو حادثة تدل على بدء الوضع . فبعضهم يرى أن الوضع بدأ من فتنة مقتل عثمان، وآخرون يربطون ذلك بالخلاف بين علي ومعاوية. ويرى الدكتور فلاته أن الوضع بدأ متأخراً عما سبق من أقوال. وحدده بالثلث الأخير من القرن الأول الهجري[1] .

لكن العديد من الباحثين يرى أن بداية الوضع كان زمن الفتنة [2] الكبرى التي كانت بين علي ومعاوية، رضي الله عنهما. أورد الإمام مسلم في باب: (بيان أن الإسناد من الدين) بسنده عن ابن سيرين قال : " لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر أهل السنة فيؤخذ حديثهم. وينظر أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم "[3]. وهو الأقرب إلى الصواب.

---

[1]- . انظر :فلاته، عمر، الوضع في الحديث ، ١٨٢-٢٠٢.

[2] – مفهوم الفتنة غير واضح عند العديد من الباحثين ؟ هل تطلق على مقتل عثمان أو صراع علي ومعاوية أو غير ذلك ؟ انظر : صالح العلي ، دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، ٢٩-٣٠.

[3]– انظر : شرح النووي مقدمة صحيح مسلم ،٧٨/١. بعض الباحثين يرى أن الوضع في الحديث كان زمن الفتنة.انظر: محمد أبو شهبة ، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ٢٣؛ محمد عجاج ، السنة قبل التدوين،١٩٠، ١٩٥ ،٢٢١؛ الصباغ ، الحديث النبوي، ٢٤٧ .

إن أول من بدأ الوضع كما يقول علماء السنة، هم الشيعة؛ ثم جاراهم في ذلك الجهال من أهل السنة، خاصة في الفضائل[1]. وقد أقرّ بذلك المؤرخ الشيعي ابن أبي الحديد، الذي قال : "واعلم أن أصل الأكاذيب في أحاديث الفضائل كان من جهة الشيعة فإنهم وضعوا في مبدأ الأمر أحاديث مختلقة في صاحبهم(علي)رضي الله عنه حملهم على وضعها عداوة خصومهم" [2]. ذكر ابن حجر أن الفضائل هي أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ فكم وضع الرافضة في فضل أهل البيت ، وعارضهم جهلة أهل السنة بفضائل معاوية ، وبفضائل الشيخين[3]. والرافضة: فرقة من الشيعة، وسموا رافضة ؛ لأنهم رفضوا الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم؛ عندما علموا بمقالته في الشيخين- أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما، حيث لم يتبرأ منهما كما طلبوا منه[4].

وأما من حيث المكان الذي بدأ فيه الوضع؛ فيمكن القول: إن وضع الحديث بدأ من جهة العراق، حيث مقر الفتن[5]. وقد أكّد ذلك بعضهم[6] .

---

[1]- انظر: الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ٤٣٣؛شمس الدين ابن قيم الجوزية ، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ١٠٨-١٠٩؛ مُحَمَّد عجاج ، السنة قبل التدوين ،١٩٧-٢٠١؛ عمر فلاته ، الوضع في الحديث ، ١/ ٢٥٠-٢٥١.

[2]- شرح نهج البلاغة ، مج٣/ج١١/١٧.

[3]- ابن حجر ، لسان الميزان ، ١/١٣؛ انظر أيضاً : ؛ ابن الجوزي ، الموضوعات ، ٢/١٥؛ ابن القيم ، المنار المنيف ، ١٠٧-١٠٩؛ مُحَمَّد عجاج ، السنة قبل التدوين ،١٩٥-١٩٩ ؛ عمر فلاته ، الوضع في الحديث ، ٢٥١-٢٥٢ .

[4]- انظر: الشهرستاني ،الملل والنحل ، ١/ ١٥٦.

[5]- ذكر البغدادي بسنده :" ما كنا نتهم أحداً يكذب على رسول الله ﷺ حتى جاءنا قوم من أهل المشرق" وهم أهل العراق. الكفاية ،٤٣٣. وقد اشتهر عند المحدثين أن رواية الكوفي أو أهل الكوفة فيها دغل وهي قليلة السلامة من العلل . انظر : البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، ٤٢٠.

[6]ـ أشار مُحَمَّد عجاج على شهرة العراق بالوضع حيث ذكر أنها سميت دار الضرب حيث إن الأحاديث تضرب فيها كما تضرب الدنانير . السنة قبل التدوين ، ١٩٤؛ وذكر بكار أن العراق كانت مقر الوضع . أسباب ردّ الحديث، ١٢٢.

أما أسباب الوضع والكذب في الحديث النبوي فهي عديدة:

ذكر منها ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات سبعة أصناف ساهموا عمداً في الكذب الصريح على رسول الله ﷺ وهم: (الزنادقة [١]، والمتعصبون للمذاهب، والوعاظ الذين يحثون الناس على الخير فوضعوا الأحاديث في الفضائل والترغيب والترهيب، وقوم استجازوا وضع الأحاديث لكل كلام حسن، كذلك رغبة بعض الناس في التقرب للسلاطين والتزلّف إليهم ، وآخرون أرادوا الشهرة فوضعوا أحاديث ليُسمع منهم، وآخر هذه الأصناف القصاص ومعظم البلاء منهم)[٢].

ومن الوضاعين أيضا،أصحاب الحرف والمهن ؛ ساقوا موضوعات لترويج بضاعتهم. ومن أصناف الواضعين للحديث: الجهّال والزهاد الذين وضعوا الحديث احتسابا[٣].

ذكر ابن حجر أن الفساد دخل إلى الحديث من قبل الزنادقة والقصاص[٤].

وقد جوزت بعض الفرق، الكذب على رسول اللهﷺ. فقد ذهبت فرقة الكرامية المنسوبة إلى محمد بن كرّام السجستاني إلى جواز الكذب على رسول الله في باب الترغيب والترهيب، وهم مبتدعة وقولهم يخالف إجماع المسلمين[٥] .

---

[١]- الزنادقة:جمع زنديق. الزندقة لفظ فارسي معرب وهو: زندِ كرَ ايْ لمن قال ببقاء الدهر.جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ١٠/ ١٤٧. والزنادقة هم المنافقون الذين يطعنون في القرآن والرسول ودين الإسلام ، فهم فاسدوا الاعتقاد ملاحدة. ابن تيمية،منهاج السنة ، ٩/٧..

[٢]- ابن الجوزي ، الموضوعات ، ٣٦/١-٤٤. وقد أشار الإمام الحاكم النيسابوري إلى هذه الأصناف تقريباً ضمن طبقات المجروحين . للاستزادة انظر : المدخل في أصول الحديث ، ١٦٠-١٧٢.

[٣]- مقدمة ابن الصلاح، ٧٩ – ٨٠؛ ابن كثير، اختصار علوم الحديث، ٨٣-٨٤؛ السيوطي، تدريب، ١/ ٢٣٨.

[٤]- ابن حجر، لسان الميزان ، ١٣/١؛ عن أسباب الوضع انظر: محمد عجاج ، السنة قبل التدوين ، ١٩٥-٢١٨.

[٥]- .انظر : مقدمة ابن الصلاح ، ٧٩؛ ابن كثير ، اختصار علوم الحديث ، ٨٣؛ السيوطي ، تدريب، ٢٣٩/١.

حكى عبدالله بن عيسى ابن لهيعة[1](ت١٧٤هـ)عن شيخٍ من الخوارج أنه سمعه يقول بعد ما تاب: "إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثاً". ويرى بعض الباحثين أن الخوارج لا يعرف عنهم الكذب مستنداً إلى أقوال العديد من العلماء كابن تيمية والذهبي ، وأكد أن رواية ابن لهيعة هذه وردت بلفظ آخر أكثر قوة من لفظ الخوارج وهي: "حدثني شيخ من أهل البدع "[2].

وقال حماد بن سلمة [3] (ت٢٦٧هـ): حدثني شيخ من الرافضة قال: "كنا إذا اجتمعنا فاستحسنا شيئاً جعلناه حديثاً[4] ". كما ذكر حماد بن سلمة أن الزنادقة وضعوا اثني عشر ألف حديث على رسول الله ﷺ [5] .

ومما يلاحظ أن أسباب وضع الحديث تتشابه مع العوامل التي أدت إلى الكذب في الرواية التاريخية، مثل: العامل السياسي، والعامل المذهبي، (التعصب للفرق)، ودور القصاص، ودور الزنادقة، والتعصب القبلي، والشعوبية[6].

[1]- عبدالله بن لهيعة أبو عبدالرحمن الحضرمي:القاضي الإمام،العلامة،محدث ديار مصر،مختلف في حديثه،له مناكير،توفي عام١٧٤هـ. الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢/٤٧٥-٤٨٣.

[2]- الحاكم ، المدخل في أصول الحديث ، ١٦١؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ١/١٠. عمر فلاته ،الوضع في الحديث ، ١/ ٢٣١-٢٣٨..

[3]- حماد بن سلمة بن دينار، إمام ، علم ، ثقة ،مات عام ٢٦٧هـ. الذهبي ،ميزان الاعتدال ، ١/ ٥٩٠-٥٩٥.

[4]- ابن حجر ، لسان الميزان ، ١/١١.

[5]- انظر : الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ٤٧١.

[6]- عن أسباب الكذب في التاريخ، انظر : ابن خلدون ، المقدمة ،٣٥-٣٦؛ يوسف العش ، الدولة الأموية ..، ٧-٨ ؛ الشيباني ، مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية ،٧- ٩ ؛ الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ،١١-١٣.

والشعوبية: حركة فكرية متعصبة للفرس، وجهت جهودها لتشويه سمعة العرب وتاريخهم حتى دينهم وركزت على الأدب والتاريخ، ونسبوا إلى دول الفرس القديمة مالا يقره التاريخ من مدنية وآثار [1]. وقد ظهر أثرها في العهد العباسي، خاصة في الصراع بين الأمين والمأمون.

وقد وضع بعض المحدثين عدة قواعد في التاريخ، خاصة فيما يتعلق بمسألة الخلافة، وظهور الفرق الجماعات.

- لا يوجد نص جلي في أمر الخلافة؛ أي لا يوجد حديث نبوي صحيح ينص على أحد بالخلافة، حتى آل البيت. والأدلة في ذلك كُثْر. لكن توجد إشارات خفية بتولية أبي بكر الصديق، رضي الله عنه.
- "كل حديث في ذم بني أمية ولعنهم كذب" [2] .
- كل حديث في ذم معاوية أو لعنه فهو كذب[3].
- كل حديث في لعن يزيد بن معاوية كذب [4].
- أن كل حديث في ذكر أن الخلافة في ولد العباس فهو كذب [5] .

---

[1]-. انظر : عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، ١١.

[2]- ابن القيم ، المنار المنيف ، ١١٠ ، ١١٢.

[3]- انظر : المنار المنيف ، ١١٠.

[4]- انظر المنار المنيف ، ١١٠.

[5]- انظر : المنار المنيف ، ١١١.

مصنفات عن الأحاديث الموضوعة:

تصدى علماء الإسلام للأحاديث الموضوعة، وكشفوا عوارها ، وفضحوا من وضعها وبينوا الوعيد الشديد لمن يتعمد الكذب على رسول الله ﷺ في ضوء قوله ﷺ: " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار [1]. بل تشدد بعض العلماء في عدم قبول توبة من يكذب على رسول الله ﷺ إلا أن الإمام النووي رجّح توبته بعد أن استعرض آراء العلماء في ذلك [2].

والأحاديث الموضوعة عليها ظلمة وركاكة، وقد نبه ابن القيم (ت٧٥١هـ) إلى ذلك؛ إذ بيّن قواعد يُعرف منها الحديث الموضوع. منها: اشتماله على مجازفات ومناقضات لما جاءت به السنة الصريحة، وصريح القرآن، وتقوم الشواهد الصحيحة ببطلانه [3] .

اجتهد علماء الحديث في وضع مصنفات عديدة؛ لتبيين علل الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ وبيان مظانّها، ووفروا لغير المختصين فيه عناء البحث في الكتب المتناثرة.

وكتب الموضوعات، هي مصادر نقدية مهمة تجمع الأحاديث الموضوعة المنتشرة في المصادر الحديثية. وأبرزها:

---

[1]- الحديث عن أبي هريرة انظر شرحه في : النووي ، شرح صحيح مسلم ، ٦٥/١ . ابن حجر ، فتح الباري ،٢٤٤/١٠.

[2]- انظر : مقدمة صحيح مسلم بشر ح النووي ، ٦٦/١-٦٧؛ انظر أيضا: ابن حجر ، فتح الباري ،٢٤٤/١٠. وقد ساق ابن الجوزي فصلاً عن الكذب وفصّل القول في حديث : " من كذب عليَ متعمداً". االموضوعات ، ٥٣/١- ٩٨.

[3]- المنار المنيف،٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣،٧٤ ، ٧٨،٩٤. عن قرائن تبين الوضع : فلاته ، الوضع في الحديث ،٢٨٤/١.

- كتاب: الأباطيل والمناكير، للجوزقاني[1] (ت ٥٤٣ هـ) .
- كتاب: الموضوعات ، لابن الجوزي أبي الفرج (ت ٥٩٧هـ).
- كتاب: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي أيضاً بتلخيص وتعليقات الذهبي على ابن الجوزي، لأن ابن الجوزي عيب عليه التسرع في التضعيف فقد ضعّف أحاديث صحيحة [2] ،
- كتاب: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي ، وفيه تعليقات واستدراكات لبعض ما أورده الجوزقاني وابن الجوزي[3].
- كتاب : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق علي بن محمد الكناني [4] (ت ٩٦٣هـ) فهو تلخيص واستدراك لبعض ما أورده ابن الجوزي والسيوطي [5] .

---

[1]- الجوزقاني:أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني الهمداني. وهو إمام حافظ ناقد ت ٥٤٣هـ. وقد اعتمد ابن الجوزي في كتابه الموضوعات على كتاب الجوزقاني . انظر :الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٧٧/٢٠. وقد اختلف في لقبه هل هو الجوزقاني أم الجورقاني بالراء المهملة والمشهور في التراجم بالراء المعجمة كما هو عند الذهبي.

[2]- انظر :تعليق ابن الصلاح على ابن الجوزي : مقدمة ابن الصلاح ، ٧٩.

[3]- انظر : مقدمة السيوطي في : الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، دط، ١/ ٢.

[4]- ابن عراق : أبو الحسن سعد الدين علي بن محمد ابن عراق الكناني نزيل المدينة وإمامها وخطيبها . ولد سنة ٩٠٧هـ بساحل بيروت ،له عدة مؤلفات : منها شرح صحيح مسلم .مات بالمدينة ٩٦٣هـ . ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،دط ، ٨/ ٣٣٧ .

[5]- انظر مقدمة ابن عراق : تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، ١ / ٣ .

- كتاب : الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى ، للملاّ شمس الدين علي قاري (ت ١٠١٤هـ) ،
- كتاب: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) [١] .

كما توجد عدة مصنفات عن الأحاديث الموضوعة عند المعاصرين، مثل: (سلسلة الأحاديث الموضوعة) للشيخ الألباني رحمه الله -. وتوجد عليه ملاحظات من بعض العلماء؛ كغيره.

[١] - انظر : الصباغ ،الحديث النبوي ، ٢٧٨؛؛ عبد الكريم الخضير ، الحديث الضعيف، ٣٦٦ -٣٧٠.

سابعا: الإسرائيليات وموقف العلماء منها:

الإسرائيليات، نسبة إلى إسرائل [1] وهي روايات أهل الكتاب؛ وتكثر في كتب التفسير، وفي أبواب الفتن والملاحم وغيرها [2] .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن روايات أهل الكتاب في بداية الأمر. إذ قال: "لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم"[3]. ثمّ سمح بالتحديث عنهم "بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج"[4] .

وعندما استقرت الأحكام والقواعد الدينية، جاز التحديث مما لم يشتمل الكذب[5]. فالأخبار الموافقة لشرعنا لا تدخل في النهي [6].

وترجع كثرة الإسرائيليات في كتب التفسير؛ إلى اختلاف منهج العلماء في قبولها وردها [7].

[1]- إسرائيل : هو لقب يعقوب بن إسحق بن إبراهيم وبنو إسرائيل ذريته . ابن حجر ، فتح الباري ، ٣٧٢/٦.وسميت أقاويلهم بالإسرائيليات: لأن الغالب عليها والكثير منها هو من ثقافة بني إسرائيل أو من كتبهم أو من أساطيرهم .فالإسرائيليات غالباً ترجع إلى أصل يهودي أو نصراني. انظر: أبو شهبة ، الإسرائيليات والموضوعات ، ١٢-١٤ ؛ عبدالكريم الخضير ، الحديث الضعيف ، ٣١٧.

[2]- الزرقاني ، مناهل العرفان ، ٢/ ٣٢ ؛ مُحَمَّد أبو شهبة ، الإسرائيليات والموضوعات ،٩١-٩٣.

[3]- انظر :البخاري باب: قول النبي ﷺ: " لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء ". ابن حجر،فتح الباري، ١٣/ ٣٤٥.

[4]- انظر الحديث في البخاري باب : ما ذكر عن بني إسرائيل .وتعليق ابن حجر عليه . فتح الباري ، ٦/ ٥٧٢.

[5]- ابن حجر ، فتح الباري، ٥٧٢/٦-٥٧٥. ضمن باب ما ذكر عن بني إسرائيل .

[6]- ابن حجر ، فتح الباري ، ٣٤٥/١٣- ٣٤٦.ضمن باب : قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء .

[7]- للاستزادة عن ذلك انظر : عبد الكريم الخضير ، الحديث الضعيف ،٣١٦-٣١٧.

فالأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام، كما ذكر ابن كثير[1] :

القسم الأول: ما علمنا صحته مما بأيدينا، مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح .

القسم الثاني: ما علمنا كذبه مما عندنا ما يخالفه ، فذاك كذب.

القسم الثالث: مسكوت عنه لا من هذا القبيل، ولا من هذا القبيل. لا نؤمن به ولا نكذبه.

كما يعاب على بعض كتب التفسير كثرة المراسيل الضعيفة. ولهذا قال الإمام أحمد: "ثلاث علوم لا إسناد لها: التفسير، والمغازي، والملاحم"[2]. قال ابن تيمية معلقاً: "يعني أن أحاديثها مرسلة". لكن الإمام أحمد أراد المبالغة، تنبيهاً للأذهان، فليس مراده عموم النفي، وإلا فهناك تفاسير صحيحة[3].

---

[1]- قسم ابن كثير الإسرائيليات إلى ثلاثة أقسام ، انظر : تفسير القرآن العظيم ، ١/ ٥.

[2]- ابن تيمية ، منهاج السنة ،٧/٤٣٥؛ ابن حجر ،لسان الميزان ، ١٣/١.

[3]- منهاج السنة ،٧/٤٣٥.؛ الزرقاني ، مناهل العرفان ، ١٤/٢ حاشية رقم ١ . مُحَمَّد أبو شهبة ، الإسرائيليات والموضوعات ،٨٥.

ثامنا: أبرز مصادر وكتب الحديث النبوي:

تتميز مؤلفات الحديث أو (مصنفاته) بصفة عامة بالكثرة والشمولية والتنوع من حيث موضوعاتها، فمن أنواع هذه المؤلفات:

- السنن: هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية ، وتشمل فقط الأحاديث المرفوعة . وأشهرها : سنن أبي داود ، والترمذي ، والنسائي وابن ماجة [١] .
- الجوامع: كل كتاب يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والآداب والسير والتاريخ والتفسير والشمائل والفتن والمناقب والمثالب. وأشهرها: الجامع الصحيح للبخاري، والجامع الصحيح لمسلم[٢].
- المستدركات: كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث استدراكاً على كتاب آخر، مما فاته على شرطه . كما هو في مستدرك الحاكم على الصحيحين [٣] .
- المصنفات:هي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية وتشمل الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، أي توجد بها أقوال الرسولﷺ،

[١]-انظر : محمود الطحان ، أصول التخريج ودراسة الأسانيد ،،١١٥-١١٦؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢٨٧.

[٢]- انظر:الطحان،أصول التخريج ،٩٧؛ الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢٨٤.

[٣]- انظر : الطحان ، أصول التخريج ،١٠٢؛ الصباغ ، الحديث النبوي ،٢٨٦.

والصحابة وفتاوى التابعين وأتباعهم. ومن أشهرها: مصنف ابن أبي شيبة[1]، لأبي بكر عبدالله (ت ٢٣٥هـ)، وهو من المصنفات الأُوَل، وفيه الصحيح والحسن؛ لكن يكثُر به الضعيف[2].

- الزوائد: هي المصنفات التي يجمع فيها مؤلفها الأحاديث الزائدة في بعض الكتب عن الأحاديث الموجودة في كتب أخرى ، مثل : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي[3]، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)[4]، وهو من أئمة الحديث، ويتميز بمنهجه النقدي للعديد من الأحاديث التي أوردها في مجمعه، إلا أنه أحياناً يذكر عدة عبارات تجعل غير المطلع على أصول الحديث يقطع بصحته، مثل قوله: "رجاله رجال الصحيح"، وقوله: "رجاله ثقات"، وهذه العبارات لا تعني الصحة دائماً [5].

- المسانيد: هي الكتب الحديثية التي صنفها مؤلفوها على أسماء الصحابة، أي كل صحابي على حدة، ويكون ترتيب أسمائهم حسب السابقة أو القبيلة أو على الحروف وهو الأشهر. ومن أشهرها :

---

[1]- انظر: الطحان ، أصول التخريج ،١١٨.

[2]- للاستزادة عن الملاحظات بمصنف ابن أبي شيبة ، انظر : خلدون الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٢/ ٦٣١.

[3]-ا. انظر : الطحان ، أصول التخريج ،١٠٤.

[4]- نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي.من حفاظ الحديث بمصر ولد ٧٣٥هـ ومات ٨٠٧هـ . السيوطي ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة،١/ ٣٠٩.

[5]- انظر ما ذكره الألباني حول هذه العبارات في مقدمته لكتاب المنذري : صحيح الترغيب والترهيب ، ١/ ٤٣-٥٠.

مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)[١].

مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) وهو كتاب كبير جامع يشتمل على نحو أربعين ألف حديث مرتبة على مسانيد الصحابة ، لكنه لم يرتب الصحابة على نسق حروف المعجم إنما راعى في ترتيب أسمائهم أموراً متعددة، منها، أفضليتهم، ومنها مواقع بلدانهم التي نزلوها ومنها قبائلهم ، وقد ابتدأ المصنف فيه بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة[٢] . وقد انتقد بعض العلماء والأئمة الأعلام على الإمام أحمد عدة أحاديث ضعيفة، بل يرى بعضهم أنه يوجد في المسند أحاديث موضوعة[٣]، ودافع عنه آخرون وذكروا عدم وجود حديث موضوع في المسند[٤]. وهو الأقوى. قد لقي مسند أحمد اهتمام المحققين، ومن ذلك: كتاب: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، للشيخ العلامة أحمد البنا الشهير بالساعاتي.

وهناك الموسوعة الحديثية لمسند الإمام أحمد ، نشر مؤسسة الرسالة(خمسون مجلداً)، تحقيق كوكبة من الباحثين. وهي الأكثر شيوعا.

[١]- انظر : الطحان ، أصول التخريج ، ٤٠؛ الصباغ ، الحديث النبوي ،٢٨٤.

[٢]- انظر : الطحان ، أصول التخريج ، ٤٢-٤٤.

[٣]- ابن الجوزي وابن كثير والحافظ العراقي للاستزادة راجع: خلدون الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٢/ ٦٤٥.

[٤]- بسط القول في ذلك ابن حجر العسقلاني وخرج بقول مفاده عدم وجود حديث موضوع في المسند راجع : القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، ١-١٠.

كتاب: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [1]، للإمام البوصيري أحمد ابن أبي بكر بن إسماعيل(ت٨٤٠هـ) وقد جمعها ورتبها ترتيباً فقهياً في ١١ مجلد.

كتاب: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية[2]،للحافظ ابن حجر العسقلاني، في ١٠ مجلدات .

- كتب المعاجم: هي الكتب التي ترتب فيها الأحاديث على مسانيد الصحابة أو الشيوخ أو البلدان ، وفي الغالب تكون المعاجم مرتبة على الحروف وأشهرها:

المعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني[3].لأبي القاسم سليمان بن أحمد[4] (ت ٣٦٠هـ) ، ويعتبر المعجم الكبير والأوسط من المصادر التي هي مظان الضعيف، فالطبراني رغم أنه حافظ ثبت، إلا أن في حديثه لينا وله إفرادات، وأُنتقد عليه سوقه الضعيف والموضوع بكثرة رغم جلالة علمه[5] .

---

[1]- مثل : مسند الحميدي ، ومسند الحارث ، ومسند مسدد ، ومسند أحمد بن منيع ، ومسند أبي داود الطيالسي ، ومسند ابن أبي عمر، ومسند ابن أبي شيبة ، ومسند عبد ابن حميد ، ومسند إسحاق بن راهوية ، ومسند أبي يعلى الموصلي . للاستزادة عن كل مسند انظر مقدمة كتاب البوصيري: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ،١/ ٣٦-٤٥.

[2]- مثل : مسند الحميدي ، ومسند الحارث ، ومسند مسدد ، ومسند أحمد بن منيع ، ومسند أبي داود الطيالسي ، ومسند ابن أبي عمر، ومسند ابن أبي شيبة ، ومسند عبد ابن حميد.انظر مقدمة : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

[3]- انظر :الطحان، أصول التخريج،٤٥؛ الصباغ، الحديث النبوي،٢٨٥.

[4]- الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد ، الحافظ الثبت ، اشتهر بالعلو في علم الحديث ، كان واسع العلم كثير التصانيف. له إفرادات ، ولينه ابن مردويه لكونه غلط أو نسي ، وعيب عليه تقديمه أحاديث منكرة جداً وموضوعة وفي بعضها قدح في الصحابة. ت ٣٦٠هـ . الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١٩٥؛ ابن حجر العسقلاني ،لسان الميزان ٧٥.

[5]- انظر : شمس الدين الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ١٩٥.

كتاب: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للعلامة المتقي الهندي علاء الدين علي المتقي حسام الدين[1] (ت ٩٧٥هـ)، وهو سفرٌ عظيم جمع فيه مؤلفه جميع الأقوال والأفعال النبوية وغيرها في أكثر من عشرين مجلد وما يقارب الأربعين ألف حديثاً. وقد أعطى المؤلف رموزاً لكل مصدر، سواءً حديثياً أو تاريخياً .

-كتب التراجم : من كتب تراجم الصحابة والتي ألفها المحدثون:

كتاب: فضائل الصحابة ، للإمام أحمد بن حنبل.

كتاب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

كتاب : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) .

كتاب: الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني .

- مصنفات الجرح والتعديل أو ما يعرف بكتب الرجال ، أو الضعفاء منهم. فمنها:

كتاب: المجروحين، لأبي حاتم محمد بن حبان. وكتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي. وكتاب: لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني .

[1] - المتقي الهندي : علي بن حسام الدين بن عبدالملك بن قاضي خان البرهانبوري . وهو الشيخ الإمام العالم الكبير المحدث. ولد بمدينة برهانبور بالهند سنة ٨٨٥هـ ثم رحل إلى مكة في طلب العلم.مات سنة ٩٧٥هـ ودفن بالمعلاة بمكة وعمره ٨٧ وقيل٩٠ . انظر : عبدالحي بن فخر الدين الحسني ، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ، ٣٨٥-٣٨٩.

- كتب الأصول: وتهتم بقواعد علم الحديث، والتعريف بالمصطلحات، وبيان أنواع الحديث، ومدى حجّية الحديث الضعيف، وبيان قواعد في معرفة الأحاديث الموضوعة . ومن أبرزها:

كتاب: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣هـ).

كتاب : تدريب الراوي ، للإمام السيوطي.

كتاب : المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، لابن قيم الجوزية.

تاسعا: تنبيهات:

من المؤكد أن مصادر الحديث تتباين من حيث القوة والضعف، فهناك مصادر هي مظان الضعيف، كالمسانيد، والمصنفات، والزوائد، والمعاجم، وهناك مصادر هي محل الصحيح كالصحيحين، ومصادر فيها الصحيح والحسن والضعيف كالسنن الأربعة.

يرجع التفاوت في القوة والضعف بين المصادر؛ لعدة أسباب: منها اختلاف مناهج المحدثين في قبول الرواية؛ فمنهم المتشدد، والمتساهل في قبول الروايات، ومنهم الجامع فقط، وهناك الناقد. وأكّد بعضهم على قاعدة (من أسند فقد برئت ذمته) أو من أحالك لسند الرواية فقد التزم بمنهجه. بالإضافة إلى الخلاف في الجرح والتعديل؛ وعليه فلا يُستغرب من وجود المنكرات والموضوعات في بعض المصادر الحديثية. كما أن هناك من جمع الأحاديث في كتبه في بداية الأمر بما يعرف ب(التقميش) يعني الأخذ بكل رواية(الجمع)، دون نقد؛ ثم يلخص كتبه ب (التفتيش)(النقد). وكان هذا معروفا عند المحدثين؛ وقد بسطوا التفصيل فيه (*).

لكن الأمة أجمعت على قبول وصحة بعض المصادر، مثل : صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجُعفي (ت٢٥٦هـ) وصحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ)[١].

* هذه التنبيهات أشار إليها بعض المتخصصين؛ انظر: الصباغ، ٢٤؛ الأحدب، ١ / ٥٧، الخضير، ٣٤٨.

[١]- تلقت الأمة أحاديث البخاري ومسلم بالقبول، انظر : أبي عمرو عثمان الشهرزوري ، مقدمة ابن الصلاح ٢٠-٢٢ .

وتليها في القوة ما يعرف بالسنن الأربعة [1] كسنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، وسنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سوْرة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وسنن ابن ماجة لأبي عبدالله محمد ابن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) وسنن النسائي لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب(ت ٣٠٣هـ). وتعرف السنن الأربعة مع صحيحي البخاري ومسلم بالكتب الستة [2] .

ومما ينبّه له أيضا؛ أن بعض المصادر يكثر فيها الحديث الموضوع ؛ منها: كتاب : الفتن لنعيم بن حماد المروزي[3] (ت ٢٢٩هـ). وكتاب: المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله[4] (ت ٤٠٥هـ). وتفاصيل ذلك كالتالي:

أولا: كتاب الفتن لنعيم بن حماد، له عدة مصنفات [5]، وبالرغم من أنه من كبار أهل العلم إلا أنه يروي المناكير والموضوعات، وكتابه الفتن مليء بها وقد انفرد بعدة روايات؛ لذا لا يجوز الاحتجاج بإفراداته[6]، وكتابه الفتن

---

[1]- بصفة عامة فإن أحاديث السنن فيها الصحيح والحسن أما الضعيف والمنكر فهو قليل.للاستزادة عن نقد كل مصدر منها انظر : خلدون الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٦٨٦-٦٨٧.

[2]- يعد البعض أن موطأ مالك من الكتب الستة ، ويعد البعض أن سنن الدارمي من الكتب الستة عوضاً عن سنن ابن ماجة . والذي أُشير إليه في المتن هو الراجح والمشهور من كلام أهل الأصول . انظر : الصباغ ، الحديث النبوي ، ٢٩٣.

[3]- نعيم بن حماد الخزاعي : أحد الأئمة الأعلام – على لين في حديثه – سكن مصر وله عدة مصنفات، مات سنة ٢٢٩هـ . انظر: الذهبي ،سير أعلام النبلاء، ط٨،١٠/ ٥٩٥-٦١٢.

[4] ـ الحاكم : محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبدالله الحاكم الضبي ويعرف بابن البيع . من أهل نيسابور ، ولد سنة ٣٢١هـ كان من أهل العلم خاصة في الحديث له عدة مصنفات.وتوفي بنيسابور سنة ٤٠٥هـ. انظر : ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ١٥ / ١٠٩-١١٠.

[5]- الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،١٠ / ٥٩٥-٦١٢

[6]- الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٢٦٧/٤-٢٧٠؛ قال عنه ابن حجر :صدوق يخطئ كثيراً .انظر : تقريب ، ٥٦٤.

يشتمل على سبعة وسبعين فصلاً، وعشرة أجزاء صغيرة مجموعة في كتاب واحد، يتحدث عن الفتن والملاحم وأشراط الساعة التي وقع بعضها وجرى منها بعد وفاة النبي ﷺ. وسأورد مثالا لما أورده نعيم من أخبار منكرة عن شخصية (السفياني) الذي يخرج آخر الزمان والذي نسجت حوله الكثير من الأخبار والأحاديث الواهية. فقد أورد نعيم أحاديث السفياني وتكلم عن اسمه وصفته وعلاماته وخروجه ونهايته عن خروجه آخر الزمان كعلامة من علامات المهدي، ضمن أبواب الفتن والملاحم. ويُعَدّ كتابه الفتن من أكثر مصادر الحديث اهتماماً بأمر السفياني. حيث أفرد له أكثر من عشرة أبواب فيها آثار كثيرة جداً وأحاديث قليلة.وقد حذر العلماء من كتاب الفتن. قال الذهبي: "لا يجوز لأحدٍ أن يحتج به – يعني نعيم – وقد صنف كتاب الفتن فأتى فيه بعجائب ومناكير"[1]. كما ذكر أن نعيم صاحب أوابد. وقد ضعفه العديد من المحدثين لتفرده بعدة روايات وروايته للمناكير. وكل ما أورده نعيم بن حماد من آثاراً عديدة عن السفياني، يغلب عليها الضعف والانقطاع والوضع [2] .

والتنبيه الأهم؛ أن العديد من مصادر الحديث اعتمدت على كتاب الفتن لنعيم في أمر السفياني وأوردت عنه العديد من الأحاديث والآثار. على سبيل المثال، جمع السيوطي عدة أخبار عن السفياني ضمن كتابه: (العرف الوردي في أخبار المهدي). وقال: "هذا جزء جمعت فيه الأحاديث

[1] – سير أعلام النبلاء ، ٦٠٩/١٠.

[2] – قال محقق كتاب الفتن الشيخ مجدي الشورى في مقدمته : ٧. أن مما أخذ على نعيم بن حماد :إيراده الموضوعات.ونقله عن مجهولين وإيراده أقوال أهل الكتاب .

والآثار الواردة في المهدي"[1]. وقد سبق السيوطي في نقل أخبار السفياني، مجموعة من المحدثينن أعرضنا عن ذكرهم خشية الإطالة.

وكأساس لمن يهتم بالأحاديث الواهية، فكل الأحاديث التي وردت في السفياني؛ لم تصح ولم تثبت. وتأكيداً لضعف أحاديث السفياني وبطلان العديد منها، فقد نبّه ابن كثير، وابن حجر، وغيرهما، إلى أن خبر السفياني الذي يقال إنه يخرج آخر الزمان كما ورد في كتب الملاحم، وُضع من قبل رجل من بني سفيان[2].

ثانيا: كتاب المستدرك على الصحيحين، للإمام الحاكم. فالمستدرك كتاب كبير أخرج الحاكم أحاديثه مما ليس في الصحيحين، لكنه على شرطي البخاري ومسلم في الرواة، وقد رتبه في الغالب على سياق ترتيب البخاري في الأبواب[3]. وقد انتقد العديد من العلماء كتاب المستدرك وتساهله في التصحيح[4]، ومنهم الذهبي الذي استدرك على الحاكم في المستدرك مائة حديث موضوع. وقد وافق الذهبي الحاكم في العديد من الأحاديث، وسكت عن بعضها. وسكوته عنها، فسره بعضهم بالموافقة، لكن لا يعني موافقته[5].

وبالرغم من أن الحاكم النيسابوري من أئمة الحديث وأعلام المحدثين، لكن بعض العلماء انتقدوا عليه (تشيعه) لكن تشيعه ليس كتشيع الروافض الذين

---

[1] انظر : الحاوي للفتاوي ، ٥٧- ٨٦.

[2]- انظر: ابن كثير ، البداية ، ٢٥٨/٦ ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ٧٣٥.

[3]- للاستزادة عن منهج الحاكم وأقوال العلماء فيه ، انظر مقدمة التحقيق حيث أفرد له المحقق أكثر من مائة صفحة : المستدرك على الصحيحين ومعه تلخيص الذهبي ، الجزء الأول..

[4]- انظر : مقدمة ابن الصلاح ، ٢٤-٢٥ ؛ الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٦٧١/٢- ٦٧٧ .

[5]- للاستزادة عن ذلك انظر مقدمة محقق المستدرك على الصحيحين ، ٧٨- ٨٢.

يذمون أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، فهو يقدمهما على علي رضي الله عنه. ويترضى عنهم أجمعين، ولم يذمهم أبدا[١]. وكدليل على تشيعه ذكر الإمام الذهبي أن الحاكم تحامل على بني أمية، وأورد أحاديث كثيرة في مثالبهم؛ لذا فإن ما ينفرد به الحاكم في ذم بني أمية لا يقبل؛ لتشيعه[٢]. ودافع بعضهم عن الحاكم، كابن حجر العسقلاني؛ بحجة أنه سوّد كتابه المستدرك لينقحه، إلا أنه مات قبل إتمام ذلك[٣]. أي أن الحاكم كتب المستدرك في مرحلة التقميش (الجمع) ولم يسعفه الوقت للتفتيش. كغيره.

إن أكثر ما يلفت انتباه القارئ للمستدرك أن الحاكم يورد عبارات توحي لمن يجهل مقاصده أن الحديث صحيح، كما في قوله: "صحيح على شرط الشيخين"، أو "صحيح على شرط البخاري" أو "صحيح على شرط مسلم" . فلا يُستغرب من تناقل بعض المحدثين والمؤرخين لهذه العبارات، دون الوقوف على مقاصدها أو معانيها. ومن هنا وجب التنبيه.

أيضا؛ مما نبه العلماء عليه، أن خبر الآحاد حجة في العقيدة وغيرها. لأن العديد من الفرق ينكرون قبول خبر الآحاد في العقيدة.

خبر الآحاد: هو كل حديث لم تتوافر فيه شروط المتواتر، ويسمى خبر آحادٍ. وهو أقسام ثلاثة: مشهور ويسمى المستفيض، وعزيز، وخبر الواحد.

---

[١]- ابن الجوزي، المنتظم ، ١٠٩/١٥؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣/ ٦٠٨؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/ ٣٨٠ .

[٢]- انظر تعليق الذهبي نقلاً عن ابن عدي عن الليث بن سعد ، مستدرك الحاكم ، ٥/ ٦٧٩.

[٣]- عن أقوال العلماء في المستدرك راجع:مقدمة ابن الصلاح،٢٤؛الأحدب ، أسباب اختلاف المحدثين ، ٢/ ٦٧٦.

عاشرا: أسئلة معينة على فهم كتاب (الوجيز في أصول الحديث):

١- اختلف السلف في تدوين الحديث؛ فما هي أدلة المانعين لكتابته؟

٢- ما هي أدلة المجيزين لتدوين الحديث النبوي؟

٣- ما هي أشهر المصنفات التي تحدثت عن علم أصول الحديث؟

٤- ما الفرق بين علم أصول الحديث (رواية)، وعلم أصول الحديث (دراية)؟

٥- في ماذا يبحث:علم الجرح والتعديل/وعلم غريب الحديث / وعلم علل الحديث؟

٦- ما هو الفرق بين الحديث: المرفوع، والحديث المقطوع، والحديث الموقوف؟

٧- ينقسم الحديث الصحيح إلى قسمين: صحيح ل........ وصحيح ل ......؟

٨- ينقسم الحديث الحسن إلى قسمين: حسن ل.......... وحسن ل ....؟

٩- من أقسام الحديث الضعيف: المضطرب، والمعلل، والمقلوب؛ عرّفها؟

١٠- ما الفرق بين الحديث: المنكر، والحديث المتروك، والحديث الموضوع؟

١١- ما هي شروط أو ضوابط العمل بالأحاديث الضعيفة ؟

١٢- أذكر ثلاثة من أسباب الوضع في الحديث ؟

١٣- اذكر ثلاثة من مصنفات المحدثين في الأحاديث الموضوعة ؟

١٤- اذكر ثلاثة من مصنفات المحدثين في تراجم الصحابة ؟

١٥- عرّف الحديث الصحيح، وما الفرق بينه وبين الحديث الحسن؟

١٦- متى يصح الحديث الضعيف حسنا ؟

١٧- ما هي الكتب الستة:

١٨-هات مثال لكتاب من المصنفات التالية:

السنن:......المسانيد:.....المعاجم:..... الجوامع:.....، الأصول:.....

١٩-أكمل الحديث: قالﷺ: (من كذب علي متعمدا، ....)

٢٠-دلّل من القرآن والسنة، على مكانة الحديث في التشريع الإسلامي؟.

٢١-من هو الإمام الذي قسم الحديث إلى صحيح، وحسن، وضعيف؟

٢٢-ما هو أصح كتاب في الحديث؛ الذي أجمعت الأمة على قبوله ؟

٢٣-ما هو منهج علماء الحديث في قبول الإسرائيليات ؟

٢٤-ما معنى التقميش، والتفتيش.، في منهج الكتابة عند المحدثين؟

٢٥- لعبت العديد من الفرق دورا بارزا في وضع الأحاديث النبوية، كالرافضة، والزنادقة، والكرّامية؟ اعط نبذه يسيرة عنها من خلال كتاب الوجيز؟.

٢٦- هل خبر الآحاد حجة في العقيدة ؟

* * * * * * * * * * * * * * *

الخاتمة:

انتهى كتاب الوجيز لهذا العلم العزيز، (علم الحديث، وأصوله). هذا الاختصار؛ اعتاد بعض العلماء على فعله عندما اختصروا مؤلفاتهم الكبيرة، أو مؤلفات غيرهم، ولخصوها لمن بعدهم؛ ليستفيد الراغب والطالب، والمجِد والمقصر، لتصل المعرفة لذوي الأفهام؛ كل على قدر طاقته، واجتهاده.

وبالرغم من أن الكتاب لم يتجاوز ٦٠ صفحة؛ إلا أنه جاء مستمدا من أكثر من ٦٠ مصدرا ومرجعا.

علاقتي بعلم الحديث هي علاقة ميول وتخصص. فعلم الحديث درسته في بداياتي في المساجد، على يد بعض العلماء. فحضرت عدة مجالس عند الشيخ الدكتور حسن أيوب(رحمه الله) في شرح كتاب:(الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث)لابن كثير. بجامع الخالدية بجدة عام ١٤٠٧هـ تقريبا. ودرست أصول الحديث عند الشيخ زايد الأذان الشنقيطي، في الجامع الذي يحوار مستشفى بقشان، فأجازني(حفظه الله) في كتاب: (القافي الدقيق على منارة الطريق) عام ١٤٢٥هـ.

والحمدلله فقد كنت شغوفا بقراءة كتب علم الحديث. لعلاقته بتخصصي للتاريخ الإسلامي، إذ أن هناك تشابها بين العلمين؛ فالرواية التاريخية تتشابه مع الرواية الحديثية؛ من ناحية المتن والسند، ومعرفة الرجال، وأحوال الجرح والتعديل. كما جاءت رسالتي للدكتوراه تتويجا لهذه العلاقة. التي كان عنوانها(أثر الأحاديث النبوية الواردة في خلفاء الدولة الأموية على الكتابات التاريخية). نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (١٤٢٩هـ). .... وما توفيقي إلا بالله ،

المصادر والمراجع

آبادي، أبو الطيب شمس الحق العظيم. عون المعبود شرح سنن أبي داود للحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية، ط٢، بيروت:دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ –١٩٩٥م.

الأحدب، خلدون. أسباب اختلاف المحدثين ، ط٤ ، جدة: دار كنوز العلم، ١٤٢٢هـ.

الألباني : صحيح الترغيب والترهيب ، ط٣، ج١، (الرياض :١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م).

أمين، أحمد . ضحى الإسلام ، ط ٨ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٤م .

بكار ،محمد، أسباب ردّ الحديث وما ينتج عنها من أنواع، ط٢، الرياض: دارطيبة، ١٤١٨هـ.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ط١، تحقيق: عادل بن سعد والسيد ابن محمود، الرياض:مكتبة الرشد، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م .

الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، سنن الترمذي المسمى الجامع الصحيح ، ط١ ، تحقيق : الألباني ، الرياض ، مكتبة المعارف ، دت .

ابن تيمية، أبوالعباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم، ،منهاج السنة النبوية،تحقيق محمود رشاد سالم، ط١، (الرياض : ١٤٠٦ هـ .١٩٨٦م).

ابن تيمية ، مناقب الشام وأهله ، ط٤، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٥هـ .

ابن تيمية، مجموع الفتاوى ، دط، جمع وترتيب:عبدالرحمن محمد بن قاسم، دم: دن، دت

الجوزقاني، أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ، ط٤، تحقيق:عبدالرحمن الفريوائي ، الرياض : دار الصميعي،١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ، الموضوعات، ط١، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ،المدينة المنورة : المكتبة السلفية ، ١٣٨٦ هـ –١٩٦٦ م .

ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط١، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ .١٩٩٣م.

ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ،دط ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، لاهور: إدارة ترجمان السنة ، دت .

ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ، دط ، بيروت : دار المعرفة ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .

الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ،المدخل في أصول الحديث،دط ، بيروت : دار الكتب العلمية ،١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

الحاكم، المستدرك على الصحيحين ومعه تلخيص الذهبي وكتاب "الدرك بتخريج المستدرك" وزوائد المستدرك على الكتب الستة" "والاستدراك على المستدرك والمدخل لمعرفة المستدرك، ط١، صنعة: عبدالسلام علوش، بيروت:دار المعرفة، ١٤١٨هـ.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، دط، تحقيق: محمود زايد، بيروت، دار المعرفة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

ابن أبي الحديد، عزالدين عبدالحميد،شرح نهج البلاغه للإمام علي رضي الله عنه، دط، دم: دن، دت

ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني ، القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ، ط١ ، القاهرة : مكتبة ابن تيمية،١٤٠١هـ .

ابن حجر، ،فتح الباري بشرح صحيح البخاري ،ط١، مراجعة: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، القاهرة : دار الريان ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.

ابن حجر، تقريب التهذيب ، ط٢، حلب : دار الرشيد ، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م .

ابن حجر، شرح النخبة (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)، ط٢ ، تحقيق : نور الدين عتر ، بيروت : دار الخير ، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م .

ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ط١، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥.

ابن حجر، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، ط١ ، تحقيق : أيمن أبو يماني وأشرف صلاح علي ، القاهرة : مؤسسة قرطبة ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

ابن حجر، لسان الميزان ، دط ، دم : دن ، دت .
ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، دط، تحقيق: علي محمد البجاوي . مراجعة : محمد علي النجار، بيروت ، المكتبة العلمية ، دت .
الحسني ، عبدالحي بن فخر الدين الهندي. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى ب " نُزهة الخواطر وبهجة المسامع والمناظر " ، ط١، بيروت : دار ابن حزم ، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .
ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
الخضير، عبدالكريم، الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، ط١،الرياض:دار المسلم،١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد، معالم السنن شرح سنن أبي داود ،ط١،تخريج الأحاديث: عبدالسلام عبدالشافي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م .
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي ، الكفاية في علم الرواية ، ط٢، تحقيق : أحمد هاشم ، بيروت :دار االكتاب العربي ،١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ط١، تحقيق: صلاح عويضة، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م .
البغدادي، تاريخ بغداد ، ط١، تحقيق :مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
البغدادي ،تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)، ط ١ ، تحقيق: بشار عواد، بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
الخطيب، محمد عجاج. السنة قبل التدوين، ط٣، بيروت: دار الفكر،١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م
الخطيب،أصول الحديث علومه ومصطلحه،ط٤،دمشق:دار الفكر،١٤٠١هـ-١٩٨١م.
الدارقطني، علي بن عمر، الضعفاء والمتروكين، ط١، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الرياض :مكتبة المعارف ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

الدوري، عبدد العزيز، <u>مقدمة في تاريخ صدر الإسلام</u> ، ط٣ (بيروت : دار المشرق ، ١٩٨٤م).

الذهبي، شمس الدين، <u>تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام</u>، تحقيق عمر تدمري، ط٢، بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

الذهبي، ،<u>سير أعلام النبلاء</u>، تحقيق شعيب الأرناؤوط، ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

الذهبي، <u>تلخيص كتاب العلل المتناهية لابن الجوزي</u> ، ط١، تحقيق : ياسر محمد، الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م .

الذهبي، <u>ميزان الاعتدال</u> ، دط ، تحقيق : علي البجاوي ، دم : دار الفكر ، دت .

{الساعاتي} البنا ، أحمد بن عبد الرحمن . <u>منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود</u> ، ط٢ ، القاهرة:مكتبة الفرقان ،١٤٠٣هـ

الساعاتي، <u>الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني</u> ، ط٢، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، دت .

سزكين، فؤاد، <u>تاريخ التراث العربي</u> ،دط، تعريب : محمود فهمي حجازي وفهمي أبو الفضل ، ج١ (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، د ت).

السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ،<u>تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي</u> ، دط ، تحقيق :أحمد هاشم ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م .

السيوطي، ،<u>حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة</u> ، ط١، ترتيب: خليل المنصور، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م .

السيوطي، <u>الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة</u> ، دط ،ج١، بيروت: دار المعرفة ،دت.

السيوطي، <u>لحاوي للفتاوي</u> ، دط ، ج٢ (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) ،

أبو شهبة، محمد . الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،ط٤ ،القاهرة:مكتبة السنة،١٤٠٨هـ .

الشهرزوري ، أبو عمرو عثمان ابن الصلاح ،مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، ط١، تعليق : صلاح عويضة ،بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

الشهرستاني، أبو الفتح محمد عبدالكريم، الملل والنحل، تحقيق محمد سيد كيلاني، دط، بيروت: دار المعرفه ، دت .

الشوكاني ، محمد بن علي ، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، ط١، تحقيق : عبدالرحمن بن يحيى المعلمي بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

الشيباني، محمد عبدالهادي، مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية، دط(دم، دار البيارق، دت).

ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد، مصنف ابن أبي شيبة المسمى الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ط١، ترتيب وضبط: محمد عبد السلام شاهين، بيروت:دار الكتب العلمية ،١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

الصباغ ، محمد لطفي.الحديث النبوي، ط ٧، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

الصديقي، محمد بن طاهر الهندي. تذكرة الموضوعات وفي ذيلها قانون الموضوعات والضعفاء، ط٢، بيروت : دار إحياء التراث ، ١٣٩٩هـ .

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، ط١ ، تحقيق: حمدي السلفي ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ، ١٤٠٠هـ –١٩٨٠م .

الطبراني، المعجم الكبير، ط٢، تحقيق :حمدي السلفي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية – إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

الطبراني، المعجم الأوسط ،دط، تحقيق : طارق عوض الله وعبدالمحسن بن إبرهيم ، القاهرة : دار الحرمين ، دت .

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دط ، تحقيق : صدقي العطار، بيروت : دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط٤ ،تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف ، دت .

الطحان، محمود. تيسير مصطلح الحديث، دط، دم: دار التراث العربي، ١٤٠١هـ .

الطحان،أصول التخريج ودراسة الأسانيد، ط٢، الرياض: المعارف،١٤١٢هـ/١٩٩١م

الطيبي ، الحسين بن عبدالله ، الخلاصة في أصول الحديث، ط١، تحقيق : صبحي السامرائي ، بيروت :عالم الكتب ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م .

ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ط١ ، تحقيق:علي معوض وعادل أحمد عبدالموجود، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ . ١٩٩٥هـ .

ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله ، ط١، تحقيق : أبي الأشبال الزهيري ، المملكة العربية السعودية : دار ابن الجوزي ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م .

ابن عراق ، علي بن محمد الكناني ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، ط٢، تحقيق:عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الصديق ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠١هـ -١٩٨١م

العش، يوسف، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان، ط٢ ، دمشق: دار الفكر ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

العلي ، صالح أحمد .دراسات في تطور الحركة الفكرية في صدر الإسلام ، ط١، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،دط، ج ٨(بيروت: دار التراث العربي، دت)

العمري، ضياء، السيرة النبوية الصحيحة ،ط٢،الرياض: مكتبة العبيكان ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي، المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، دط ، تحقيق : أحمد عبد الشافي، بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

ابن كثير، عمادالدين أبوالفداء إسماعيل بن عمر، ،تفسير القرآن العظيم، ط١ ، بيروت: دار الخير ، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .

ابن كثير، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ،ط١، شرح : أحمد شاكر ، عني به : بديع السيد اللحام ، دمشق ، دار الفيحاء ، ١٤١٤هـ –١٩٩٤م .

ابن كثير، البداية والنهاية ، دط ، تحقيق : أحمد أبوملجم وعلي عطوي وفؤاد السيد ومهدي ناصر الدين ، بيروت : دارالكتب العلمية ، دت .

المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، دط ، ضبط :بكري حياتي، تصحيح: صفوة السقا، حلب : مكتبة التراث الإسلامي ، دت .

المروزي، نعيم بن حماد الخزاعي ، الفتن ، ط١ ، تحقيق : مجدي الشورى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .

ابن مفلح، شمس الدين محمد، الآداب الشرعية والمنح المرعية ،دط، ج٢ (القاهرة: مكتبة ابن تيمية ،دت).

المنشاوي ، محمد صديق . قاموس مصطلحات الحديث النبوي ، دط ، القاهرة : دار الفضيلة ، دت .

ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي ، لسان العرب ، ط٧ ، بيروت : دار صادر ، ١٤١٧هـ ١٩٩٧م .

الندوي ، مسعود الرحمن . الإمام ابن كثير سيرته ومؤلفاته ومنهجه في كتاب التاريخ،ط١، دمشق : دار ابن كثير ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، كتاب السنن الكبرى، ط١، تحقيق: عبدالغفار البنداري وسيد كسروي، بيروت : دار الكتب العلمية،١٤١١هـ – ١٩٩١م .

النعمة ، إبراهيم .الواضح في مصطلح الحديث ، ط١، عمّان : دار النفائس ،١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م .
النووي ، محي الدين يحيى بن شرف الدين ،،صحيح مسلم بشرح النووي،ط١،بيروت:دار الكتب العلمية،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .
هاشم ، أحمد . السنة النبوية وعلومها ، ط٢ ، دم : مكتبة غريب ، دت .
الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دط ،بيروت : مكتبةالمعارف،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

سيرة المؤلف: الدكتور: إبراهيم الأقصم

المؤهلات العلمية:

- دكتوراه في التاريخ الإسلامي، من جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٢٦.
- ماجستير تاريخ إسلامي، ج الملك عبدالعزيز بجدة ١٤١٥هـ وبكالريوس ١٤٠٦
- إجازة في مصطلح الحديث ١٤٢٥ من الشيخ زايد الآذان الشنقيطي

الانتاج العلمي:

١- اثر الأحاديث النبوية على الكتابات التاريخية الواردة في الدولة الاموية نشر مركز الملك فيصل ١٤٢٩هـ (رسالة الدكتوراة).

٢- الأربعون العسجدية في السيرة النبوية(نشر المؤلف ١٤٢٦هـ).

٣- الدولة الاموية في كتابات المسعودي نشر دار المجتمع ١٤٢٤هـ

٤- دار السيدة خديجة بنت خويلد (مشاركة مع باحثين)، نشر مؤسسة الفرقان ١٤٣٤هـ

٥- القوانين في التاريخ الاسلامي ١٤١٩ نشر المؤلف

٦- كتاب مقالات في الوسطية في الإسلام ١٤٣٥هـ نشر المؤلف

٧- بين الجاهلية والإسلام (دراسات ومقالات / نشر المؤلف ١٤٤٠هـ.

٨- دراسات ومقالات عن المدينتين المقدستين / نشر المؤلف ١٤٤٠هـ.

٩- الحياة المكية والمدنية في عيون الدراسات الحديثة/نشر المؤلف ,١٤٤٠

١٠ - شارك مع باحثين في تأليف ١٠ مجلدات في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

- عضو الجمعية التاريخية السعودية منذ عام ١٤٢٥
- حاليا: باحث علمي في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة منذ عام ١٤٢٥هـ

إجازة

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة بكتاب : **{ القافي الدقيق على منارة الطريق }**

الحمد لله الواهب المنان ، علم بالقلم جنس الإنسان ، وخص بالإسناد أمة القرآن . وأشـــهد أن لا إلـــه إلا الله لا معبود بحق سواه ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وصفوته من خلقه ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه . وبعد

فقد جاء إلي ابني : الشيخ / إبراهيم بن يوسف بن علي الأقصم وأخـــذ عني كتابي القافي الدقيق على منارة الطريق ، وهو في مصطلح الحديث ، أخذه أخذ ذي بصيرة حيث حفظ النظم وفهم الشرح ، وقد أجزته بمضمون الكتاب إجازة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر .

فلـــه أن يعلّم هذا الكتاب من أراد في أي زمان كان ، وحيث كان . وأرجو الله له السداد والتوفيق .

وخـــتاماً أوصي المجاز بهذا الكتاب : الشيخ / إبراهيم بن يوسف بن علي الأقصم . بوصية الله تعالى للأولين والآخرين :{ **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ**} . كما أرجوه ألا ينساني من صالح دعائه .

حـــررها في مدينة جدة مساء يوم السبت الخامس والعشرين من شعبان سنة خمس وعشرين وأربع مائة وألف للهجرة النبوية ، العبد الفقير إلى عفو مولاه القدير :

زايـد الأذان بـن الطالـب أحمـد الشـنقيطي

الشنقيطي
زايد

سيرة المؤلف: الدكتور: إبراهيم الأقصم

المؤهلات العلمية:

- دكتوراه في التاريخ الإسلامي، من جامعة الملك عبدالعزيز 1426هـ
- ماجستير تاريخ إسلامي، ج الملك عبدالعزيز بجدة 1415هـ وبكالريوس 1406هـ
- إجازة في مصطلح الحديث 1425هـ من الشيخ زايد الآذان الشنقيطي

الانتاج العلمي:

1-اثر الأحاديث النبوية على الكتابات التاريخية الواردة في الدولة الاموية نشر مركز الملك فيصل 1429هـ (رسالة الدكتوراة).
2- الأربعون العسجدية في السيرة النبوية(نشر المؤلف 1426هـ).
3- الدولة الاموية في كتابات المسعودي نشر دار المجتمع 1424هـ
4- دار السيدة خديجة بنت خويلد (مشاركة مع باحثين)، نشر مؤسسة الفرقان 1434هـ
5- القوانين في التاريخ الاسلامي 1419هـ نشر المؤلف
6- كتاب مقالات في الوسطية في الإسلام 1435هـ نشر المؤلف
7- بين الجاهلية والإسلام (دراسات ومقالات / نشر المؤلف 1440هـ.
8- دراسات ومقالات عن المدينتين المقدستين / نشر المؤلف 1440هـ.
9- الحياة المكية والمدنية في عيون الدراسات الحديثة / نشر المؤلف 1440هـ.
10- شارك مع باحثين في تأليف 10 مجلدات في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة.

- **عضو الجمعية التاريخية السعودية منذ عام 1425هـ**
- **حاليا: باحث علمي في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة منذ عام 1425هـ**